الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاحـــــرار
التاريخ : ١٩٧٨/٥/١٥

ما حدث فى ١٥ مايو ٧١ يستحق دائما التذكير ، مراكز القوى تسيطر على كل مقدرات مصر .. تتحكم فى الاتحاد الاشتراكى ((تسيطر على مجلس الامة . تقود القوات المسلحة ، وتراس وزارة الداخلية)) ..

ولم يطل انور السادات التفكير .. اعتمد على الله وعلى ثقة الشعب .. وضرب ضربته .. فلا يمكن ان تقوم ثورة ٢٣ يوليو للاطاحة بالملك والملكية ، لترثه قلة لهـا السلطات ولها الامر .

وقام انور السادات بثورته التصحيحية فى ١٥ مايو ..

وكان لاثنين دور بارز فى نجاح ثورة مايو . شاركا الرئيس فى استتباب الامن والاوضاع بعد تطهير المؤسسات السياسية والدستور من مراكز القوى .. هما ممدوح سالم محافظ الاسكندرية ومصطفى كامل مراد عضو مجلس الشعب .

ممدوح سالم
... لم يتردد
ومصطفى مراد
قاد تحرك مجلس الشعب

استدعى الرئيس انور السادات يوم ١٤ مايو ممدوح سالم محافظ الاسكندرية بعد ان استقل محمد فائق وزير الاعلام منصبه واذاع نبأ الاستقالات الجماعية من الوزارة واللجنة التنفيذية العليا ، واللجنة المركزية ، لاصابة الجبهة الداخلية بالانهيار .

شرح السادات لممدوح سالم الاوضاع بالتفصيل .. وقال له .. انا الان وحدى .. سادخل المعركة معتمدا على الشعب لتصفية مراكز القوى والمحافظة على مكاسب الشعب .. وليس هناك حرج ابدا فى ان تفكر فيما ساكلفك به .. سأعطيك الوقت الذى تطلبه لمراجعة نفسك ، وانت فى حل فى أن تتخذ الموقف الذى تريده .

وطرح الرئيس عليه السؤال .. هل عندك استعداد لتتولى وزارة الداخلية بعد استقالة شعراوى جمعة .. ؟ وقال له الرئيس هذه مهمة ثقيلة .. خاصة ان شعراوى جمعة حول الوزارة كلها لصالحه

وكان الرد الفورى لممدوح سالم .. انا على استعداد يا افندم فيما تامرنى به !

وعلى الفور ادى ممدوح سالم اليمين الدستورية امام الرئيس السادات فى منزله بالجيزة .. حضر اداء اليمين الدكتور محمود فوزى رئيس الوزراء .

واعطاه الرئيس توجيهاته لتكون اولى مهامه ..

- ان يوقف فورا الرقابة على التليفونات
- التحقيق فورا فى المسائل الماسة بالحريات
- وقف الرقابة البوليسية فورا
- النيابة العامة تتولى التحقيق بدلا من اجهزة المباحث العامة

وتوجه ممدوح سالم مباشرة الى مكتبه بوزارة الداخلية حيث عقد اجتماعا مع وكلاء الوزارة وكبار المسئولين بها ، وحدد لهم دور اجهزة الامن ، وهى اساس المحافظة على حريات الناس

.. ولمصطفى كامل مراد عضو مجلس الشعب دور بارز فى تقنين الاوضاع الجديدة دستوريا .. عاد الى منزله قبل منتصف ليلة ١٣ ما يو ٧١ ، وعلم بما دار فى اجتماع اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكى ، وهو الاجتماع الثانى الذى دعا اليه الرئيس لمناقشة اتفاق الوحدة بين مصر وليبيا .. وظهر التناقض الواضح لاعضاء اللجنة فى موافقتهم للاتفاق بعدما كانوا قد اعترضوا عليه فى الاجتماع الاول مما دعا الرئيس الى استفتاء الشعب على اعادة انتخاب الاتحاد الاشتراكى حتى لا يتحول التنظيم السياسى الى وسيلة للاهواء الشخصية .

واحس مصطفى كامل مراد بخطورة ما يجرى لانه يعرف مدى الصراع على السلطة .. ونزل من البيت فورا الى منزل الرئيس .. ودخله فى منتصف الليل .. وسأل عن الرئيس .. فقيل له انه فى غرفته واتصل مصطفى بالرئيس السادات فوجده هادئا . وتبين له من الكلمات القليلة للرئيس ان الامر خطير .. ستحاك المؤامرات حول رئيس الجمهورية .. وحدث فى اليوم التالى ما تنبأ به ..

وحدد مصطفى مراد دوره فى دعوة اعضاء مجلس الامة لاجتماع طارىء بعدما اعلنت استقالة لبيب شقير من عضوية اللجنة التنفيذية العليا متضامنا مع مراكز القوى .

ومن فجر يوم ١٤ مايو .. بدا

مصطفى مراد الاتصال باعضاء مجلس الامة مبتدئ بأمناء المجلس عن القاهرة ثم الاسكندرية ، واعضاء المجلس الاعضاء فى اللجنة الاقتصادية التى يراسها ثم بعض اعضاء باقى المحافظات .. واخذ يبذل جهدا فى اقناع اعضاء المجلس لحضور الاجتماع الخطير الاوضاع على مصر او على النظام .. وكانت المكالمة التليفونية تستمر احيانا لثلث ساعة لاقناع العضو بالحضور .

وكانت هذه مشكلة كبيرة نظرا لان معظم اعضاء المجلس هم امناء الاتحاد الاشتراكى بالمحافظات والمراكز والاقسام وهم يتبعون مباشرة ويتلقون التعليمات من شعراوى جمعة وزير الداخلية المستقيل ، وامين التنظيم بالاتحاد الاشتراكى .

وبدأ الاعضاء يتوافدون على المجلس ابتداء من الساعة الخامسة بعد ظهر يوم ١٤ مايو ، ونجوم الاعضاء فى البهو الفرعونى .. واخذ مصطفى كامل مراد يتحدث مع الاعضاء ويفهمهم حقيقة الموقف .. وتآمر مراكز القوى .. وبدأ توقيع الاعضاء على عريضة لاتهام التى ستناقش فى الجلسة الطارئة لمجلس الامة بادانة مراكز القوى والمتآمرين معهم .. وأبلغ الرئيس السادات بنص عريضة الاتهام ، وعقد الجلسة الاستثنائية .. وحضرها ٢٨٣ عضوا من ٣٦٠ عضوا وكانت جلسة تاريخية تكلم فيها عدد من الاعضاء وتكلم مصطفى كامل مراد بينما ان ماحدث من استقالات جماعية ،وتآمر على رئيس الجمهورية هو ضرب لكل القيم النبيلة والاخلاق وقواعد الدستور .

وفى هذه الجلسة التاريخية .. التى صارت يوم مجلس الشعب .. اسقط الاعضاء فيها عضوية رئيس المجلس والوكيلين و ١٥ عضوا من المتآمرين ..

وانتخب فيها حافظ بدوى وزير الشئون الاجتماعية رئيسا للمجلس .. ومصطفى كامل مراد وكيلا للمجلس .. كانت خطوة هامة استتبت بعدها الاوضاع .

وبدأ الرئيس انور السادات خطوات التصحيح .. باعادة سيادة القانون وارساء دولة المؤسسات وحماية الحريات ..

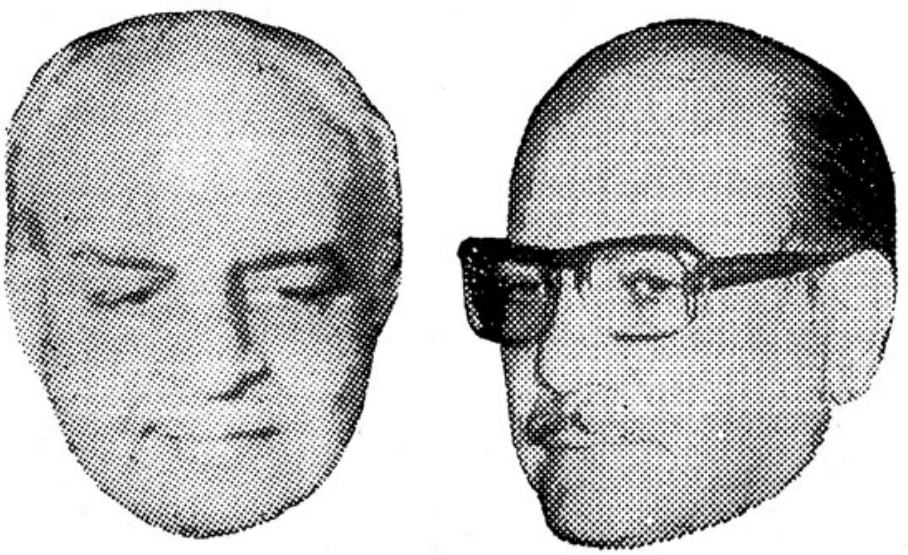

يشهد يوم ١٥ مايو ١٩٧١ على انهما شـــاركا فى اعادة الامان للانســـان المصرى .. كل من موقعه اشـــترك فى صـــنع ملحمـــة التصـــحيح ..